

مبادئ الرابطة التي كُشفت لنا

مايكل نايدر

مستشار ثانٍ في الرئاسة العامة لمنظمة الشباب سُرح مؤخرًا

لنمض قدمًا في الإيمان والثقة والفضيلة ولنخدم مع المسيح كي نساهم في خلاص عائلاتنا وأبناء أبنائنا السماوي جميعهم.

كلمات نافي هذه عزيزة على قلبي: "فحين يتكلم الإنسان بسلطان الروح القدس، فإن قوة الروح القدس تُنفذ أقواله إلى قلوب أبناء البشر"1. وأنا أصلي كي تحمل قوة الروح القدس رسالتي إلى قلوبكم.

اسمحوا لي أن أتكلّم باسم حملة الكهنوت في الكنيسة وأمتلهم وأعرب عن فائق امتناني لقادة كنيستنا وللرئاسة العامة لمنظمة الشباب التي أدرجت مؤخرًا الفضيلة كقيمة مهمة جدًا بالنسبة إلى الشباب. وتتقوى رغبتني في أن أكون فاضلاً ومقدّساً ويتعزّز التزامي بتحقيق ذلك كلما سمعتُ شبابًا من الكنيسة يذكرن موضوع منظمتهم. وبصفتنا حملة الكهنوت المقدّس، علينا أن نحرص على ألا تكون الأخوات وحدهنّ مثال الفضيلة.

فقد طلب الرب من كلّ واحد منّا أن يكون فاضلاً، كما ورد في القسم ٣٨ من المبادئ والعهود: "ودعوا كلّ رجلٍ يحترم أخاه كما يحترم نفسه ويمارس الفضيلة والقداسة أمامي"2.

أودّ اليوم أن أتكلّم عن مبادئ الرابطة التي كشفها الله و التوجيه المُلمّ لأبناء الأيام الأخيرة في ما يتعلق بكهنوت هارون. وأنا أدعو الشبان الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ و ١٨ سنة ورئاسات رباطاتهم أن يصغوا إلى ما سوف أقوله لأننا سنناقش النصوص المقدّسة التي وجهها الرب إليهم. كما أدعو الأهل والقادة الكهنوتيين إلى الإصغاء لكي يفهموا بشكل أفضل كيف تساعدنا الرابطة في عملهم الكامن في تقوية أبناء الله وتحضيرهم.

في بادئ الأمر، اسمحوا لي أن أشدّد على مبدأ الدراسة أو الحصول على كلمة الله. وقد تعلمت من قدوة زوجتي روزماري أنّه علينا أن نصبح تلاميذ يثابرون في دراستهم. وهي مثل الكثيرين منكم، تدرس بانتظام النصوص المقدّسة بالإضافة إلى كتب جيّدة أخرى. إذ أنّها تلميذة تركز على وصايا الله ومبادئ الزواج الناجح والوالدية الحسنة والصحة الجيدة. وغالبًا ما تعطيني كتابًا قانلة والبسمة على وجهها: "تفضّل، ليس عليك أن تقرأ إلا الأقسام المسطرة." وعندما تعطيني كتابًا عن الزواج أبادلها بالابتسامه قائلاً "أشكرك".

أيها الإخوة، يجب أن نكون تلاميذ صادقين لمبادئ الكهنوت والرابطة التي كُشفت لنا. فهدفتنا هو أن نستخدم بشكلٍ صحيح التوجيهات الملهمة التي تأتي من الله وأنبياؤه بغية تعزّيز فضائل الرابطة وبركاتها وتقوية الشبان وعائلاتهم. ويمكن عمل الرابطة في تعزّيز الإيمان بالمسيح وتحضير الشبان وتخليصهم بالإضافة إلى إزالة الأخطاء ووضع حدّ للتلكؤ في تطبيق مشيئة الله. وفي سعينا إلى الحكمة الآتية من الله، لنكن أيضاً تلاميذ مبادئ الرابطة التي كُشفت لنا.

علم الرئيس مونس إنّ "تعليم الأساسيات حاجة ملحة لنفهم بطريقة أفضل مهمتنا وفرصتنا"، ولكي يستحقّ القادة الكهنوتيون هبة التمييز من الروح، عليهم أن يقوموا بفروضهم3.

أمّا الرئيس ستيفن ريتشرذ فقال إنّ الرابطة هي صفٌّ وأخوةٌ ووحدة للخدمة: هي صفٌّ قد يتعلّم فيه الشاب إنجيل يسوع المسيح وهي أخوةٌ يمكننا أن نقوّي ونعزّز فيها بعضنا البعض ونرتقي ببعضنا البعض ونبني الصداقات وهي وحدة للخدمة تقدّم خدمات لأعضاء الرابطة وغيرهم من الأشخاص4.

يشكل كتاب المبادئ والعهود مصدراً مهماً يزخر بمبادئ الرابطة التي كُشفت لنا. فعلى سبيل المثال، يعلم العدد ٨٥ من القسم ١٠٧ رئيس رابطة الشمامسة كيف يخدم أعضاء رابطة: "ومرّة أخرى، الحق أقول لكم، إنّ واجب الرئيس على منصب الشماس هو أن يرأس اثني عشر شماساً وأن يجلس معهم للتشاور معهم وأن يعلمهم واجبات منصبهم وأن يحضّرهم على الفضيلة بعضهم نحو بعض كما أعطيت طبقاً للعهود"5.

علمنا قادة الكنيسة مسؤولياتنا وقد شعرنا بالروح يحثنا على استخدام الأسئلة التي ألهمها إلينا لمساعدتنا في معرفة الله ومشيئته في ما يخصّنا6.

وأنا أدعو رئاسات الرابطة إلى طرح الأسئلة التالية والبحث عن المزيد من الأسئلة يلهمها الروح بها: ماذا يفعل رئيس رابطة كهنوت هارون ليرأس الرابطة؟ وما هي واجباته؟ ماذا يفعل عندما يحضر المجلس مع أعضاء الرابطة؟ كيف ومتى

يَعْلَمُ؟ ما هي العهود التي ذُكرت في النصوص المقدّسة؟ وماذا يفعل كلُّ من مرشد الرابطة وعضو الأسقفية عندما يساعد الرئيس في واجباته وفي استخدامه مفاتيح الكهنوت الخاصة بالرئاسة؟

أيها الإخوة، سنأتي إلى قلوبكم أسئلة أخرى وأنتم تدرسون هذه الأعداد والدلائل . منها مثلاً: هل تعمل رابطتي بالشكل الذي وصفه الرب في النصوص المقدّسة؟ وإن لم تكن تعمل بهذا الشكل، فما سبب ذلك؟ ماذا يجب أن أفعل لأطبّق في رابطتي بطريقة صائبة مبادئ الرابطة التي كُشفت لنا؟ وعندما تصلي الرئاسة طلباً للمساعدة والإرشاد، ستحصل على مساعدة الروح والأسقفية والمرشدين والرابطة الذين سيحرصون على استخدام دلائل الكنيسة المُلهمّة بانتظام.

اكتشف الكثيرون من رؤساء الرابطة وغيرهم من القادة الكهنوتيين في العالم أجمع أنّ رابطة كهنوت هارون ورئاساتها قادرة على إنجاز المزيد فيما هي تخدم في الأجنحة أو الفروع ويمكن أن يُنتظر منها أن تنجز هذا المزيد .7. فيمكن أن تمارس رئاسات الرابطة المزيد من النشاطات القيادية للشباب في حين يمكن أن يمضي المرشدون المزيد من الوقت في الدعم والتحصير للمناصب القيادية .8. وعندما نركز على واجبات الرابطة، يزداد عادةً تواتر اجتماعات رئاسة الرابطة العادية لتحسين التحضير وتعزيز فرص القيادة . وسوف يجد قادة الرابطة أنّ على كلّ رابطة من رابطة كهنوت هارون أن تجتمع على حدة بعد افتتاح الاجتماع الكهنوتي العام لإعطاء التعليم الخاص بالعمر وتعزيز فرص القيادة في الرابطة . وفي حال جمع عدد من الرابطة، يكون ذلك مؤقّتاً.

تتعدّد الأدوات التي منحنا إياها الرب وإخوتنا للمساعدة في عمل رابطة كهنوت هارون ومنها صلاة الإيمان القويّة والصوم ودراسة النصوص المقدّسة وموارد على غرار كتيّب *من أجل تقوية الشباب، القيام بواجبنا تجاه الله* ودليل *بشروا بإنجيلي* وكتيب تعليمات للرابطة بالإضافة إلى نشاطات مختلفة والحركة الكشفية. تنشط هذه الحركة في الولايات المتحدة وكندا وغيرها من بلدان العالم حيث وافق عليها القادة الكهنوتيون .9. وتتعلم الرئاسات كيف تستخدم هذه الأدوات وتدمجها في الرابطة ونشاطاتها بحيث يوجهها كلّ من الكهنوت والروح وتلبي حاجات كلّ عضو في الرابطة وتعزّز الأخوة والاستبقاء والعمل التبشيري وتزيد التسليّة.

وإذا راجعنا الأدوات التي وُضعت بين أيدي رابطة كهنوت هارون، نلاحظ أنّه يتوقع من الرابطة أن تساعد الأهل في تقوية أبنائهم على الصعيد الروحي وكلّ صعيد آخر في شخصيتهم ونشاطاتهم وحياتهم الخاصة . وعندما تُستخدم أدوات الرابطة هذه ومبادئها بتخطيط وحكمة وفي إطار ممارسة الإيمان، تحصل المعجزات.

هناك أمثلة كثيرة حول شباب نجحوا في مهمّتهم القيادية تشهدها باستمرار كافة أنحاء العالم . اسمحو لي بأن أعطيك مثلاً واحداً لا غير.

التقيتُ مات أندرسن وهو رئيس رابطة معلّمين كان أب وه يخدم كرئيس بعثة تبشيرية في المكسيك . وعندما خُصّص مات كرئيس الرابطة كان العضو الوحيد فيها الذي يحضر اجتماعات الكنيسة في جناحه . وكان هذا الرئيس الشاب يتعلّم لغة جديدة ليصبح مبشراً أكثر فعالية . مضى قدماً بإيمان وشجاعة وثقة كسبها في المنزل وفي رابطة الشماسة، فقرّر أن يستخدم مفاتيح رئاسته ليبارك أعضاء رابطة وعائلاتهم . وللغور طلب لائحة بأعضاء الرابطة من كاتب الجناح وطبّق ما يعرفه من اللغة الأسبانية وواصل وهو يصلي في قلبه بالفاتي الوحيد الذي أدرج رقم هاتفه قرب اسمه على اللائحة . وقال له: "Omar: Tú, Iglesia, Hoy;" أي: "يا عمر! أنت، الكنيسة، اليوم!" كلام مختصر، لا غير!

أمّا المعجزة فقد حصلت إذ أتى عمر إلى الكنيسة ذلك اليوم وسرعان ما تبعته أمّه وأخته . ثمّ طلب مات أندرسن، رئيس الرابطة الشاب من الأسقف أن يأخذه ليزورا معاً فتيين آخرين أدرج اسماهما على اللائحة ولكن من دون رقم الهاتف، وأن يكون مترجماً له . وعملت في آن واحد مفاتيح الرئاسة وخدمة الملائكة وقوى السماء . وأدّى ذلك إلى مجيء الفتيين إلى الكنيسة وتشكيلهما رئاسة رابطة المعلّمين الجديدة. كما عاد فتيان آخرون وعائلاتهم إلى بركات الإنجيل والكهنوت.

إخوتي وأخواتي الشباب، أنتم أدوات قويّة بين أيدي المخلص وهو قد يستخدمكم لجلب بركات الإنجيل إلى الآخرين . أيها الأساقفة لا تستخدموا بالقوى والمهارات التي تتحلّى بها رئاسات رابطة كهنوت هارون وصفوف منظمة الشباب . فإنّ الرب يحتاج إلى أعضائها ليقوم بعمله المهمّ ه . ذا . في العالم قلوب يمكنهم التأثير عليها، وعمل قد يكونون وحدهم قادرين على القيام به . فولّوا إليهم المهمّات ! وافتحوا لهم أبواب القيادة وخدمة الملائكة وفقاً للوعد الذي جاء في القسم ١٣ من المبادئ والعهود.

لنكن نحن القادة في كهنوت هارون تلاميذ حياة المسيح وكفّارته . ولنكن تلاميذ مبادئ رابطة كهنوت هارون التي كُشفت لنا . ولنتبع نصيحة الرئيس مونسن ونقوم بفروضنا لكي نفهم بشكل أفضل مهمّتنا والفرصة التي قدّمت لنا ونستحقّ الروح .

وكما فعل رئيس الرابطة مات أندرسن، لنمض قدماً في الإيمان والثقة والفضيلة ولنخدم مع المسيحي حكي نساهم في خلاص عائلاتنا وأبناء أبنائنا السماوي جميعهم الذين نستطيع مساعدتهم.

أعطيك شهادتي أن يسوع هو المسيح وهو حيٌّ ويحبنا وأنَّ عمل كهنوت هارون يشكل جزءاً مقدساً ومهماً من عمله . باسم يسوع المسيح، آمين.

ملاحظات

1. ٢ نافي ٣٣: ١
2. المبادئ والعهد ٣٨: ٢٤
3. راجع 2، Thomas S. Monson, "Back to Basics," regional representative's seminar, Apr. 3, 1981,
4. Stephen L Richards, in Conference Report, Oct. 1938, 118; see also L. Tom Perry, "What Is a Quorum?" *Liahona*, Nov. 2004, 23--26; D. Todd Christofferson, "The Priesthood Quorum," *Liahona*, Jan. 1999, 47--49; Robert L. Backman, "Revitalizing Aaronic Priesthood Quorums," *Ensign*, Nov. 1982, 38--41; Robert L. Backman, "Youth's Opportunity to Serve," *Ensign*, July 1973, 84--85
5. المبادئ والعهد ١٠٧: ٨٥؛ راجع أيضاً الأعداد 86--89
6. راجع Henry B. Eyring, "Elder David A. Bednar Going Forward in the Strength of the Lord," *Liahona*, Mar. 2005, 14--19; David A. Bednar, "Ask Jesus, the Perfect Mentor," *Ensign*, Feb. 2001, 8--17; David A. Bednar, "Ask in Faith," *Liahona*, May 2008, 94--97
7. راجع *Ensign*, Nov. 1982, 38--41; *Ensign*, July 1973, 84--85
8. راجع Ezra Taft Benson, "To the 'Youth of the Noble Birthright,'" *Ensign*, May 1986, 43--46; "Aaronic Priesthood and Auxiliary Leaders: Priesthood," Section 2 of the *Church Handbook of Instructions, Book 2* (1998), 175--92 راجع أيضاً الملاحظة 7
9. راجع Thomas S. Monson, "Run, Boy, Run!" *Scouting Handbook* (1997); *Ensign*, Nov. 1982, 19--21؛ راجع أيضاً الملاحظة 8

